

● قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

الحديث

للفصل الأول المتوسط

الفصل الدراسي الأول

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً للإتباع

طبعة ١٤٤٢ - ٢٠٢٠



ح) وزارة التعليم، ١٤٢٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التعليم

الحديث للصف الأول المتوسط: الفصل الدراسي الأول: كتاب الطالب / وزارة
التعليم. - الرياض، ١٤٢٨ هـ.

٧٦ ص؛ ٥x٢١، ٢٥ سم

ردمك: ٥ - ٤٢٣ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١ - الحديث - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط - السعودية

- كتب دراسية. أ - العنوان

١٤٢٨ / ٥١٣١

ديوي ٣٠٧١٢، ٢٣٧

رقم الإيداع: ١٤٢٨ / ٥١٣١

ردمك: ٥ - ٤٢٣ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد :

فنضع بين يديك كتاب الطالب لمادة الحديث للصف الأول المتوسط (الفصل الدراسي الأول)، وهذا الكتاب يقرب إليك بعض سنة النبي محمد ﷺ الذي تحبّه وتجلّه، تلك الحبة التي تدعوك لتعلم سنّته والعمل بها وامثال أمره واجتناب نهيه، فبقدر طاعتك إيّاه يكون قربك منه في الجنة .

ويهدف الكتاب إلى تعريفك ببعض الآداب والعبادات الواردة عن النبي ﷺ مثل آداب الصحبة والصبر عند المصائب والشكر عند النعم لتبقى دوماً من الشاكرين الصابرين الذاكرين الذين يذكرون الله كثيراً .

وقد روعي في تأليف الكتاب أن يوجه الخطاب فيه إليك، فأنت المستفيد الأول من الكتاب، لذا فإن لغة الكتاب سهلةً وسلسةً وأفكاره تنطلق من واقعك واحتياجاتك، كما حرصنا على أن تشارك بفاعلية في التعلم من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تُركت لتكتبها بأسلوبك وتضرب أمثلة من حياتك ومعايشاتك .

ومن الأمور الجديدة في الكتاب مراعاته مهارات التفكير بما يتناسب مع قدراتك الذهنية، فنحن نرى أنك لست مجرد متلقٍ للمعلومة مكرراً لما يُلقى إليك، بل أنت تستمع الكلام فتتبع أحسنه، وأنت كذلك – إن شاء الله – تتجاوز ما درسته من معرفة لتبني عليها معارف أخرى وتُبدع في تركيب خبرات جديدة بناءً على ما درسته من خبرات سابقة .

وليكن بيتك عوناً لك في تعلمك وتربيتك، فمن المهم أن ينعكس ما تعلمته على حياتك وسلوكك داخل البيت، ودور ولي أمرك متابعتك وإعانتك على تطبيق ما تعلمته وعلى تنفيذ ما كلفت به من أنشطة بيتية .

ونودُ أن ننّبّه إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدّدة، وبعضها فيها مساحة للرأي والتفكير، فلا تتردد في الإجابة عنها، فالمجال واسع، والقصد من إيرادها هو تعزيز ثقتك بنفسك .

والذي نأمل أن يكون الكتاب دافعاً لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية وانطلاقةً لخيرٍ عظيم ترى أثره في حياتك ووطنك نفع الله بك وجعلك قرّة عين لوالديك وحفظك من كل مكروه .

مفاتيح الكتاب



نبذة مختصرة لبعض الدروس؛ لتكون تمهيداً مناسباً لشد الانتباه والتشويق والدخول إلى الدرس.

التعريف بالراوي:



هي فقرة تُعنى بتعريفك بسيرة أصحاب النبي ﷺ الذين نقلوا إلينا حديثه؛ لتتعرف على شيء من حياتهم وأخلاقهم وعلمهم وعبادتهم، فتقدرهم وتحبهم وتقتدي بهم.

هي التي تحتاج إلى بيان وإيضاح، وقد روعي فيها سياق الحديث أكثر من كونها معنى لغوياً، وبعض الكلمات تفهم من السياق.



تتضمن بعض الأحاديث كلمات لها دلالة شرعية خاصة، ولذا أُفردت في فقرة مستقلة، لأنها ليست مجرد كلمة غير واضحة المعنى، بل لما لها من معنى شرعي خاص.



هي خطوة تثير تفكيرك حول موقف من سيرة الصحابي راوي الحديث، أو فائدة من فوائد الدرس.



من معاني الحديث وإرشاداته



هي خطوة تُعنى بإبراز بعض فوائد الحديث ومعانيه، وقد رُوعي فيها أن تكون مختصرة ليسهل فهمها، ومع ذلك تُركت مساحات فارغة لتشارك في استنباطها بمساعدة معلمك.

تطبيقات سلوكية

تُعنى هذه الخطوة بما عليك أن تقوم به من قول أو عمل بعد دراستك لكل درس من حديث المصطفى ﷺ.





رُوعي في هذه الخطوة أن تتأكد أنك فهمتَ حديثَ رسول الله ﷺ وإرشاداته، وأصبحت قادراً على تطبيق ما جاء به والتخلق بأخلاقه.

معلومات إثرائية



هذه الخطوة تُعنى بذكر بعض المعلومات التي تساعد على زيادة معلوماتك وتوسيع آفاقك الذهنية والمعرفية.

تتضمّن بعض المراجع المتعلقة بالموضوع والتي يمكنك الاستفادة منها، وقد رُوعي فيها أن تكون مختصرة ومتنوعة. كتاب



موقع انترنت

كتاب



المحتويات

الفصل الدراسي الأول

الوحدة	الدرس	رقم الحديث	بداية الحديث	الصفحة	راوي الحديث	صفحة التعريف بالراوي
عناية الرسول ﷺ بأمرته	الأول	٢-١	« إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به... » .	١١	أبو موسى الأشعري (رضي الله عنه)	١٢
	الثاني	٣	« قد علمكم نبيكم ﷺ كل شيء؟... » .	١٥	سلمان الفارسي (رضي الله عنه)	١٥
	الثالث	٤	« ألا أدلكم على... » .	١٨	أبوهريرة (رضي الله عنه)	١٢
الصبر والشكر	الرابع	٥	« قام النبي ﷺ حتى تورمت... » .	٢٥	المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه)	٢٥
		٦	« ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط... » .		أبوهريرة (رضي الله عنه)	١٢
	الخامس	٧	« سألت النبي ﷺ: أي العمل... » .	٢٩	عبدالله بن مسعود (رضي الله عنه)	٢٩
	السادس	٨	« سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ...» .	٣٢	سلمان الفارسي (رضي الله عنه)	١٥
	السابع	٩	« ما من مسلم يشاك شوكة... » .	٣٦	عائشة بنت أبي بكر (رضي الله عنها)	٣٦
الأذكار	الثامن	١٠	« الطهور شطر الإيمان،... » .	٤٥	أبو مالك الأشعري (رضي الله عنه)	٤٥
	التاسع	١١	« ما من عبد يقول في صباح كل يوم... » .	٤٨	عثمان بن عفان (رضي الله عنه)	٤٩
		١٢	« أما لو قلت حين أمسيت... » .		أبوهريرة (رضي الله عنه)	١٢
	العاشر	١٣	« يا أيها الناس توبوا... » .	٥٢	الأغر المزني (رضي الله عنه)	٥٢
	الحادي عشر	١٤	« كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من... » .	٥٥	ثوبان (رضي الله عنه)	٥٥
		١٥	« يا معاذ إني لأحبك،... » .		معاذ بن جبل (رضي الله عنه)	٥٦
	الثاني عشر	١٦	« المرء مع من أحب » .	٦٧	عبدالله بن مسعود (رضي الله عنه)	٢٩
الصحية وحسن الخلق	عشر	١٧	« مثل الجليس الصالح والسوء... » .		أبو موسى الأشعري (رضي الله عنه)	١٢
	الثالث عشر	١٨	« إن أحبكم إليّ وأقربكم مني... » .	٧٠	أبو ثعلبة الخشني (رضي الله عنه)	٧٠
		١٩	« إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه... » .		عائشة بنت أبي بكر (رضي الله عنها)	٣٦

الأحاديث المطلوب حفظها

رقم الصفحة	طرف الحديث	رقم الحديث	م
١٨	« ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا... »	٤	١
٣٦	« ما من مسلم يشاك شوكة... »	٨	٢
٤٨	« ما من عبد يقول في صباح... »	١٠	٣
٥٥	« كان رسول الله ﷺ إذا انصرف... »	١٣	٤
٦٧	« مثل المجلس الصالح والسوء... »	١٦	٥



الوحدّة الأولى عناية الرسول ﷺ بأُمَّته



عناية الرُّسُولِ

ﷺ بأُمَّته

تشفقة الرسول ﷺ
على أُمَّته

حرص الرسول ﷺ
على هداية أُمَّته

عناية الرسول ﷺ
بتعليم أُمَّته

قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ التوبة (١٢٨).



رسول الله ﷺ هو أزكى البشرية وأكمل الخلق في علمه وعبادته وخلقه وتعامله فهو القدوة والأسوة وهو الرحمة المهداة، افترض الله علينا الإيمان به وأوجب طاعته ومحبته وتوقيره وتحكيم شرعه. ويتبين لك أخي الطالب حرص النبي ﷺ على هداية أمته وتعليمهم مع معرفة بعض أخلاقه وشمائله ﷺ من خلال الوحدة الآتية (وحدة عناية الرسول ﷺ بأمته).



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

☀ قول النبي ﷺ: «إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قوماً فقال: يا قوم إني رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير العريان.....». وقول الرسول ﷺ: «إنما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد ناراً فجعلت الدواب.....».

☀ حديث سلمان الفارسي: «قد علمكم نبيكم ﷺ كل شيء.....».

☀ قول النبي ﷺ: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا.....».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تستشعر رحمة النبي ﷺ بأمته وحرصه على نجاتهم.
- ٢- تعظم الرسول ﷺ وتذكر بعض حقوقه.
- ٣- تدرك حرص الرسول ﷺ على تعليم أمته.
- ٤- تدرك حرص النبي ﷺ على مغفرة الله لأمته.
- ٥- تحرص على الاقتداء بالنبي ﷺ ومتابعته.
- ٦- تزيد محبتك للنبي ﷺ.



حِرْصُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى هَدَايَةِ أُمَّتِهِ

تأمل هذه الصورة واربط بينها وبين موضوع الحديثين .



١ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ

أنه قال : « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ :

يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعَيْنِي وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ فَالْنَّجَاءُ فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذْلَجُوا فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَنَجَوْا ، وَكَذَبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ

وَاجْتَاَحَهُمْ ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنْ الْحَقِّ . » (١)

٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا فَيَجْعَلُ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا فَأَنَا أَخَذُ بِحِجْزِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقَحِّمُونَ فِيهَا » (٢) .

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري: كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، برقم ٧٢٨٣، ومسلم: كتاب: الفضائل، باب: شفقتة ﷺ على أمته، برقم ٢٢٨٣ .

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري: كتاب الرقاق، باب الانتهاء عن المعاصي، برقم: ٦٤٨٣ ومسلم: كتاب الفضائل، باب شفقتة ﷺ على أمته ومبالغته في تحذيرهم مما يضرهم برقم: ٢٢٨٤

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن قيس الأشعري، دعا له الرسول ﷺ فقال: «اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً»^(١)، غزا وجاهد مع النبي ﷺ، وولاه النبي ﷺ هو ومعاذاً على القضاء في زبيد وعدن، وشهد فتوح الشام، استعمله عمر رضي الله عنه على إمرة البصرة وهو الذي فتح مدينتي (الأهواز وأصبهان)، كان حسن الصوت بتلاوة القرآن، قال عنه الرسول ﷺ: «أُعْطِيَ مِزْمَاراً مِنْ مِزَامِير آل دَاوُدَ»^(٢).

التعريف
بالراوي

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يُكنى بأبي هريرة، لهرة كان يحملها. أسلم سنة سبع من الهجرة عام خيبر، ويعد أبو هريرة رضي الله عنه حافظ الأمة، فعنه قال: قلت: يا رسول الله إني لأسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، فقال رسول الله ﷺ: «ابسط رداءك فبسطته ثم قال: ضمه إلى صدرك فضمته فما أنسيته حديثاً بعد»^(٣). وهو أكثر الصحابة حديثاً، وبلغت مروياته (٥٣٧٤) حديثاً، ومن عبادته أنه كان هو وامرأته وخادمه يقسمون الليل أثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا، وكان يصوم الاثنين والخميس. مات سنة (٥٧هـ) بالمدينة.

التعريف
بالراوي



الكلمة	معناها
النذير العريان	مَثَلٌ يضرب لمن يحذّر قومه من الخطر، وذلك أن الرجل إذا أراد إنذار قومه وإعلامهم بما يوجب المخافة نزع ثوبه وأشار به إليهم.
فالنجاء	انجوا وابتعدوا عن الخطر.
فأدجوا	ساروا من أول الليل.
فصّبّحهم الجيش	
واجتاحهم	غلبهم وقضى عليهم.
استوقد	أشعل.
فيقتحمن فيها	يقعن فيها.
بحجزكم	الحُجَز: جمع حُجْزة وهي مَعْقِدُ الإزار.

(١) أخرجه البخاري: برقم ٢٨٨٤. ومسلم: برقم ٢٤٩٨. (٢) أخرجه البخاري: برقم ٥٠٤٨. ومسلم: برقم ٧٩٣.

(٤) أخرجه البخاري: برقم ١١٩.

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- قدوتنا رسول الله ﷺ كان حريصاً على دعوة الناس إلى الخير وتحذيرهم من الشر.
- ٢- تصديق الرسول ﷺ وطاعته والاستقامة على دينه والاقتداء به هو سبيل النجاة في الدنيا والآخرة.
- ٣- عصيان الرسول ﷺ علامة سوء وسبب للخسارة والندم.
- ٤- ليكون قدوتك نبيك محمد ﷺ في الدعوة إلى الخير بأخلاقه وحسن تعامله وبذله للنصيحة.
- ٥- قد ضرب ﷺ مثلين في هذين الحديثين يبين فيهما حاله في قيامه بالدعوة إلى الله تعالى وحال الناس في الاستجابة له، فيقول:

- أ- **في الأول:** إنه كحال رجل جاء قومه يحذّرهم قدوم جيش غاز لهم فانقسم قومه إلى فريقين:
- فريق صدّقه وأطاعه، وانطلق من أول الليل هارباً من هذا العدو فنجا من الهلاك.
 - وفريق كذّب وتهاون، ولم يهرب من العدو فهجم عليهم الجيش في الصباح، وقضى عليهم.
- ب- **في الثاني:** إنه كحال رجل أوقد ناراً فجاءت الفراش تقتحم النار وتقع فيها وهذا الرجل يسعى لإبعاد الفراش من الوقوع في النار، وهكذا الرسول ﷺ وجد الناس في الكفر والمعصية فدعاهم إلى التوحيد والطاعة طلباً لنجاتهم من عذاب الآخرة.

لماذا قال النبي ﷺ: لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه «لقد أُوتيتَ مزامراً من مزامير آل داود»؟

فكر

تطبيقات سلوكية

- أُصدّق الرسول ﷺ وأطيع أمره وأتبع سنّته لأكون من الناجين في الآخرة.
- أحبّ الرسول ﷺ لشفقته علينا وحرصه على هدايتنا.



١ **بِمَ شَبَّهَ النَّبِيُّ ﷺ نَفْسَهُ فِي الْحَدِيثَيْنِ؟ وَعَلَامَ يَدُلُّ ذَلِكَ؟**

٢ **فِي ضَوْءِ دِرَاسَتِكَ لِلْحَدِيثَيْنِ اسْتَنبِطْ مَهْمَةَ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.**

٣ **بَيْنَ مَوْقِفِ النَّاسِ مِنْ دَعْوَةِ الرَّسُولِ ﷺ.**

معلومات إثرائية



ورد الأمر بطاعة النبي ﷺ في آيات كثيرة وبأساليب متنوعة، منها:

١- الأمر بطاعته مطلقاً، قال الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٢].

٢- جعل طاعة الرسول ﷺ من طاعة الله، قال الله تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠].

٣- الأمر باتباعه في هديه وفي أمره ونهيه، قال الله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧].

٤- وجوب التسليم لحكمه، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٥١].

٥- الإخبار بأنه مبين للقرآن وشارح لأحكامه، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً بَيْنَ الْأَشْيَاءِ﴾ [النحل: ٦٤].

٦- النهي عن مخالفته وكونها سبباً للعذاب، قال الله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣].

٧- عصمته من الخطأ فيما يبلغ عن الله عز وجل والهوى، قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَطِّقُ مِنَ الْهَوَىٰ (٢) إِلَّا هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٤-٣].



حِرْصُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى تَعْلِيمِ أُمَّتِهِ



٣ قيل لسلمان الفارسي رضي الله عنه قد علمكم نبيكم ﷺ كل شيء حتى الخراءة، قال: أجل لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائط أو بول أو أن نستنجي باليمين أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار أو أن نستنجي برجيع أو بعظم^(١).

(١) أخرجه مسلم: كتاب الطهارة، باب الاستطابة، برقم: ٢٦٢.

أراد أحمد السفر، فأخذت والدته تذكره بما يناسب أن يأخذ معه من أمتعة ولوازم، ثم أخذت تُسدي له النصائح، وتنبيهه على تفاصيل ما يمكن أن يعرض له من مواقف. ما دافعُ والدته أحمد في تعليم أحمد وتذكيره وتنبيهه وذكر تفاصيل المواقف؟

لقد كان رسول الله ﷺ أشدَّ حبًّا وحرصًا على أمة من والدته أحمد على أحمد فكان ﷺ يعلمهم كل شيء.

سلمان الفارسي رضي الله عنه

هو أبو عبد الله سلمان الفارسي رضي الله عنه، من بلاد فارس، وقد كان مجوسياً؛ أي يعبد النار، ثم انتقل بعد ذلك إلى الإسلام بعد أن هداه الله تعالى إلى الحق والرشاد، شهد الخندق وما بعدها من الغزوات مع رسول الله ﷺ، وهو الذي أشار على النبي ﷺ بحفر الخندق، صحب النبي ﷺ وخدمه وحدث عنه، وكان رجلاً قوياً، قال فيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (سلمان منا آل البيت) مات سنة أربع وثلاثين.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
(الْخِرَاءَةُ) بكسر الخاء، اسم لهيئة الحدث (أي أدب التحلي، والقعود لقضاء الحاجة).	الخِرَاءَةُ
روث البهائم وهو فضلاتها.	رجيع



الاستنجاء: تنظيف الخارج من السبيلين عن مخرجه بالماء.

من معاني الحديث
وإرشاداته



- ١- حبيبنا محمد ﷺ قد حرص على بيان كل خير تحتاجه أمته، وحذر من كل شر قد يضر بأمته، فما مات إلا وقد أكمل الله به الدين، وختم به الرسالة.
- ٢- المسلم يتعبد الله في كل أحواله في صلاته، وصومه، وكلامه، وصمته، ونومه واستيقاظه، وأكله وشربه، وعند قضاء حاجته.
- ٣- من التعبد لله في الصلاة: الإخلاص فيها واتباع هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ، ومن التعبد لله في الأكل والشرب:
- ٤- من الآداب الشرعية عند قضاء الحاجة: عدم استقبال القبلة أو استدبارها،
- ٥- عدم استقبالك أو استدبارك القبلة عند قضاء الحاجة دليلٌ على
- ٦- الأمر بالاستنجاء دليلٌ حرص الإسلام على
- ٧- حرص الإسلام على آداب قضاء الحاجة دليلٌ على شمول أحكام الشريعة الإسلامية لكل شؤون الحياة.

تطبيقات سلوكية

- أتعبد الله في جميع أحوالي.
- أحرص على الإنقاء عند الاستنجاء.

معلومات إثرائية



السنة النبوية هي: ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية، وقد اهتم المسلمون بجمعها وحفظها وتدوينها حتى يسهل على المسلمين العلم بأحكامها ثم العمل بها، وقد ألفت كتب كثيرة تجمع أحاديث الرسول ﷺ، ومن أشهرها:

- ١- صحيح البخاري، للإمام محمد ابن إسماعيل البخاري، توفي سنة (٢٥٦هـ)، وهو أصح كتب الحديث.
 - ٢- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري، توفي سنة (٢٦١هـ).
 - ٣- سنن أبي داود، للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني، توفي سنة (٢٧٥هـ).
 - ٤- سنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى الترمذي، توفي سنة (٢٧٩هـ).
 - ٥- سنن النسائي، للإمام أحمد بن شعيب النسائي، توفي سنة (٣٠٣هـ).
 - ٦- سنن ابن ماجه، للإمام محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، توفي سنة (٢٧٣هـ).
 - ٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، توفي سنة (٢٤١هـ).
- رحمهم الله جميعاً وجزاهم عن الإسلام خيراً.



التقويم

١ ما مقصدُ الرجل حينما سأل سلمان (رضي الله عنه) عن تعليم النبي ﷺ لأصحابه كل شيء؟

٢ ما الحكمةُ من النهي عن الاستنجاء بأقل من ثلاثة أحجار؟

٣ قال تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا...﴾ [التوبة: ١٠٨]

بالرجوع إلى تفسير ابن كثير اربط بين الآية وحديث سلمان (رضي الله عنه).

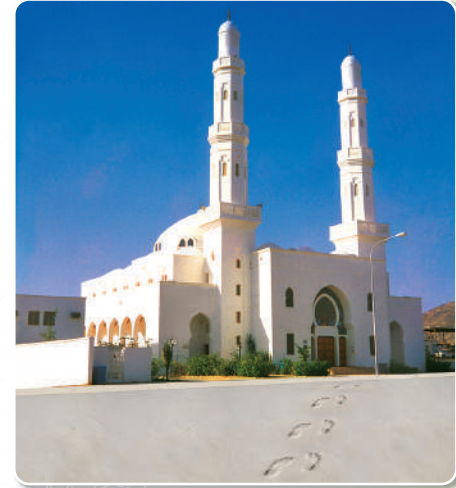
٤ اذكر صفتين من الصفات التي تميز بها سلمان (رضي الله عنه).

٥ اشترى رجل علفاً لفرسه فقال لسلمان (رضي الله عنه): يا فارسي تعال فاحمل فحملة سلمان (رضي الله عنه) وسار الرجل أمامه فجعل الناس يسلمون على سلمان، فقال: من هذا؟ قالوا: سلمان، فقال: والله ما عرفتك، أعفني فقال سلمان (رضي الله عنه): لا، إني أحاسب بما صنعت خصالاً ثلاثاً، ... ما هذه الخصال؟



٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكَمُ الرِّبَاطُ» (١).

(١) أخرجه مسلم: كتاب: الطهارة، باب: فضل إسباغ الوضوء على المكاره، برقم ٢٥١.



من خلال الصورة كيف يستطيع المسلم أن يكفّر ذنوبه؟ وكيف يزيد من حسناته بأعمال يسيرة؟

بعد قراءتك للحديث ما العنوان المناسب له؟ دوّن ذلك في أعلى الصفحة.

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه؛ سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٢.

معناها	الكلمة
منازل الجنة، أو الحسنات.	الدرجات
إتمام الوضوء وإكماله.	إسباغ الوضوء
المكاره: جمع مكرهه، وهو ما يبغضه الإنسان ويشق عليه.	على المكاره



الرباط يأتي بمعنيين:

- ١- الاستعداد لجهاد العدو وحماية الثغور والحدود ومنه ارتباط الخيل وإعدادها للجهاد ويدخل في ذلك عمل رجال الأمن الذين يقومون على أمن الناس وحراستهم.
- ٢- ملازمة المسجد لانتظار الصلاة، وهو المراد في هذا الحديث.





- ١- إن فضل الله واسع وخيرُهُ كثيرٌ وقد جعل لك من الأعمال اليسيرة ما يُكَفِّرُ سيئاتِكَ ويرفع درجاتِكَ، ومنها ما يأتي:
- أ- أن تحرص على إتمام وضوئِكَ وإكمالِهِ، مثل: غسل العضو ثلاثَ مرات، والمبالغة في المضمضة والاستنشاق لغير الصائم، وتخليل ما بين الأصابع جيداً، وبخاصة عند وجود مشقة في ذلك مثل شدة البرد.
- ب - أن تداوم على أداء الصلاة جماعة في المسجد، وأن لا تسرع في مشيك إلى المسجد.
- ج - أن تحرص على الصلاة وانتظارها؛ فتبكر للصلاة بعد سماعك الأذان، وتجلس في المسجد بعد انتهاء الصلاة المفروضة منتظراً الصلاة التي تليها، تقرأ القرآن وتذكر الله وتستمع الذكر.
- ٢- الذي لا يحسن وضوءه ولا يطبّق السنة، أو يتأخّر عند ذهابه للصلاة، أو يستعجل في الخروج من المسجد بعد انتهاء الصلاة مباشرة، يُفَرِّط في خير كثير وأجر عظيم.
- ٣- المواظبة على الصلاة والمُكثُّ في المسجد لانتظار الصلاة التي تليها كالمراقبة في سبيل الله.
- ٤- رحمة الله بعباده حيث رَبَّبَ الأجرَ العظيمَ على العمل القليل.

علام تدل زيادة الأجر في الوضوء عند المشقة كالبرد والمرض؟

فكر

تطبيقات سلوكية

- أغسلُ أعضائي ثلاثاً عند الوضوء ولو كان الماء بارداً إذا أَمِنْتُ حَدُوثَ الضَّرَرِ.
- أذهبُ إلى الصلاة بعد سماع الأذان مباشرةً.
- أحرصُ على الذهابِ إلى المسجد والرجوعِ منه ماشياً ليكتب لي الأجرُ الكثيرُ.

التقويم

١ من بين العلاقة بين قوله ﷺ: «وانتظار الصلاة بعد الصلاة» وقوله ﷺ في حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله: «ورجل قلبه معلق بالمساجد»^(١).

٢ من ضع علامة (✓) أمام الجملة الصحيحة، وعلامة (X) أمام الجملة غير الصحيحة:

- أ - الطاعات المذكورة في الحديث هي التي تُكفِّر الذنوبَ دون غيرها من الأعمال. ()
- ب - المراد بإسباغ الوضوء زيادة غسل العضو أكثر من ثلاث مرات. ()
- ج - يُعدُّ أبو هريرة رَوى أكثر الصحابة روايةً للحديث. ()

٣ من أكمل الفراغ:

- أ - إذا صليت المغرب في المسجد ثم جلستَ تقرأ القرآن حتى أدت صلاة العشاء، فإن لك أجرين - إن شاء الله - : أجرًا على، وأجرًا على
- ب - صلى زميلك الفجر في المسجد ثم جلس في مصلاه إلى أن طلعت الشمس وارتفعت، ثم قام فصلّى ركعتين ففاز بأجر، و

٤ من دلَّ الحديث على فضل صلاة الجماعة، اذكر حديثًا آخر يدل على وجوب الصلاة مع الجماعة في المسجد.

معلومات إثرائية



(١) أخرجه البخاري برقم (٦٦٠)، ومسلم برقم (١٠٣١).

أسئلة عامة

س١ ما السبيل إلى نجاة العبد في الدنيا والآخرة؟

س٢ استنبط فائدتين من قوله ﷺ: «وأنا آخذ بِحُجَزِكُمْ عن النار وأنتم تَقَحَّمُونَ فيها» .

س٣ رتب الصحابة الآتية أسماءهم حسب الأقدم وفاة:

— سلمان الفارسي ﷺ — أبو هريرة ﷺ — أبو موسى الأشعري ﷺ .

س٤ اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ تشبيه النبي ﷺ نفسه بالنذير العريان دليل على :

١- شفقة النبي ﷺ على أمته . ٢- شجاعته ﷺ . ٣- حلم النبي ﷺ .

ب معنى (أدلج) :

١- سار أول الليل . ٢- سار آخر الليل . ٣- سار آخر النهار .

ج المراد بالمكارة في قوله ﷺ (إسباغ الوضوء على المكاره) :

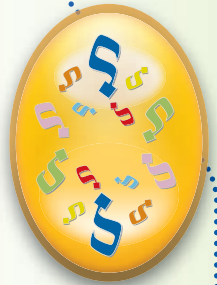
١- المَشَاقُّ . ٢- الأعضاء . ٣- ما لا يصله الماء .

د الصحابي الذي اشتهر بحسن صوته بالقرآن الكريم :

١- أبو هريرة ﷺ . ٢- أبو موسى الأشعري ﷺ . ٣- سلمان الفارسي ﷺ .

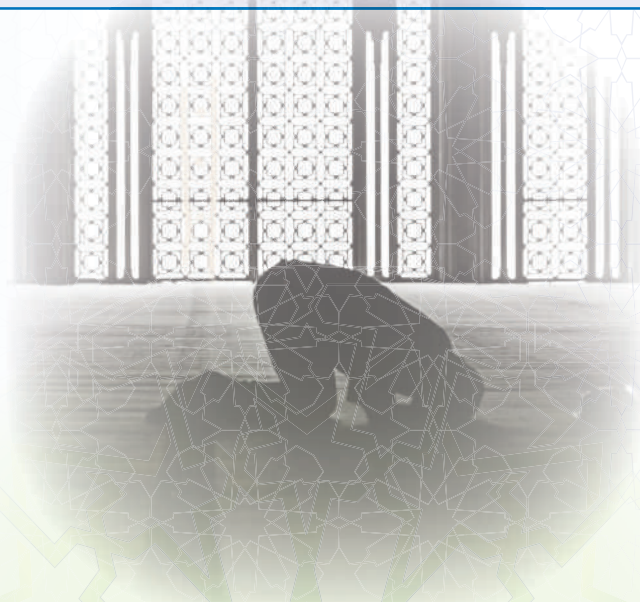


ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما في أحاديثها من
فوائد وآداب، ماذا
تنوي أن تعمل؟

الوحدة الثانية الصَّبْرُ وَالشُّكْرُ



الصَّبْرُ وَالشُّكْرُ

الصبر على المصائب

حقيقة الشكر

الصبر على الطاعة

الصبر والشكر من الأعمال القلبية التي يظهر أثرها على اللسان والجوارح، فما صبر من تشكى، ولا شكر من أكثر المعاصي، وبالصبر والشكر ينال العبد أعلى الدرجات ويفوز بأرفع المراتب في الدنيا والآخرة.



قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [إبراهيم: ٥].

أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ✨ حديث المغيرة رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ قام حتى تورمت قدماه..... الحديث».
- ✨ حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط..... الحديث».
- ✨ حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «أي العمل أحب إلى الله..... الحديث».
- ✨ قول النبي ﷺ: «ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها إلا كتبت له بها درجة.... الحديث».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تدرك منزلة الصبر والشكر.
- ٢- تستشعر فضل الصبر والشكر.
- ٣- تشكر الله وتستشعر نعمه عليك.
- ٤- تصبر على الطاعة وتداوم على فعلها.
- ٥- تحتسب الأجر فيما يصيبك من مصائب.



الدرس الرابع



لو أهديت لأحد زملائك قلمًا وأخذ يكتب به ما يسيء إليك ويعيث به في أوراقك ودفاترك، فهل يُعَدُّ فعله شكرًا لك على هديتك؟
هل يُعَدُّ مَنْ أكثر من الذنوب والمعاصي مع توالي نعم الله عليه شاكراً؟

لقد كان قدوتنا محمد ﷺ أكثر الناس اعترافاً بنعم الله وشكراً لله عليها وتسخييراً لها، ومن ذلك ما ورد في الحديثين التاليين:

٥ عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال: إن كان النبي ﷺ ليقوم ليصلي حتى ترم قدماه أو ساقاه فيقال له فيقول «أفلا أكون عبداً شكوراً؟»^(١)
٦ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه»^(٢)

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري: كتاب التهجد، باب: قيام النبي ﷺ الليل، برقم ١١٣٠. ومسلم: كتاب: صفة المنافقين، باب: إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة، برقم ٢٨١٩.
(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري: كتاب الأطعمة، باب ما عاب النبي ﷺ طعاماً، ح ٥٤٠٩. ومسلم: كتاب الأشربة، باب لا يعيب الطعام، ح ٢٠٦٤.

اختر أقرب العناوين الآتية لموضوع الحديثين واكتبه في أعلى الصفحة:
فضل قيام الليل - حقيقة الشكر - شكر الله باحترام نعمه.

المغيرة بن شعبه رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أبو عيسى المغيرة بن شعبه الثقفي، كان رجلاً طويلاً مهيباً ذهب عينه يوم اليرموك، من كبار الصحابة وشجعانهم، أسلم عام الخندق، وأول مشاهدته الحديبية وباع فيها بيعة الرضوان، وشهد اليمامة وفتوح الشام والعراق، ولاه عمر رضي الله عنه البصرة ففتح ميسان وهمدان وعدة بلاد، عُرف بالدهاء والذكاء فكان يقال له مغيرة الرأي، تُوفي رضي الله عنه سنة (٥٥٠هـ).

التعريف
بالراوي

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه؛ سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٢.



الكلمة	معناها
ليقوم	قيام الليل بالصلاة.
ترم قدماه	انتفخت قدماه من طول القيام.
شكوراً	كثير الشكر.
عاب	ذَمَّ.
قط	أبدًا.



الشُّكر: الاعتراف بنعم الله، والثناء عليه بها، والاستعانة بها على طاعته.

من معاني الحديث
وارشاداته

- ١- تأمل في جسمك واذكر بعض نِعَم الله تعالى عليك: أ- ب-
- ج-
- ٢- تأمل فيما حولك واذكر بعض نِعَم الله تعالى عليك: أ- ب-
- ج-
- ٣- إن شكر الله تعالى على هذه النعم يزيدُها ويُبقيها، وعدم شكره يزيلها ويُفنيها، يدلُّ لذلك قوله تعالى :
﴿لَيْنِ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَيْنِ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧].
- ٤- حقيقة شكر الله تعالى على نعمه تقتضي :
أ- أن تعترف بقلبك أن كُلَّ النعم من الله تعالى .
ب - أن تشكر الله تعالى بلسانك على هذه النعم .
ج- أن تستخدم هذه النعم فيما يُرضي الله تعالى ويحبه .

- ٥- كان قدوتنا ﷺ أفضل الشاكرين، فلما أنعم الله تعالى عليه بمغفرة ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر، شكر الله تعالى على ذلك واجتهد في طاعة الله، وقام الليل حتى تورّمت قدماه من كثرة قيامه وتهجده لله.
- ٦- شكر الله تعالى على نعمه يكون بالاجتهاد في طاعته وعبادته، فلا تستخدم هذه النعم فيما يغضب الله.
- ٧- من عدم شكر الله تعالى على النعم استعمالها فيما حرّمه الله تعالى، أو عدم الثناء عليه بها أو ذمّها.
- ٨- ذمّ الطعام إهانة له، وكفرٌ للنعمة، وفيه إيذاءٌ لمن صنع الطعام، وأمّا تركك الطعام إذا كرهته من غير عيب له فجائز.
- ٩- من الآداب المستحبة إذا قدّم لك أحدٌ طعاماً تشتهيّه: أن تأكلَ منه ما يكفيك وأن تُظهر السرورَ والفرحَ به، وأن تُثنيَ خيراً على من صنعه وجّهزه لك.

تطبيقات سلوكية

- أشكرُ الله على سلامة أعضائي فلا أستخدمها في معصيته.
- أحافظ على العبادة شكراً لله على نعمه عليّ.
- أنثني على طعام أهل بيتي.
- الطعام الذي لا أشتهيه أتركه ولا أعيبه.



١ من شكر الله من أعظم الأعمال التي تُقَرَّبُ إليه، اذكر التعريف الاصطلاحي للشكر .

٢ من كيف تشكر الله على النعم الآتية : البصر، السمع، اليد، الرَّجل ؟

٣ من الطعام من نعم الله علينا ، فما واجبنا تَجَاهَ هذه النعمة ؟

٤ من اذكر ثلاثة آداب من هَدَى النبي ﷺ في الطعام .

٥ من ما المفاصد المترتبة على عيب الطعام ؟

٦ من اذكر صفتين من الصفات التي تَمَيَّزَ بها المغيرةُ بنُ شُعْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .



الدرس الخامس



٧ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله؟ قال: الصلاة على وقتها، قال: ثم أي؟ قال: ثم برّ الوالدين، قال: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله، قال: حدّثني بهنّ ولو استزدته لزادني»^(١).

(١) متفق عليه أخرجه البخاري: كتاب: مواقيت الصلاة، باب: فضل الصلاة لوقتها، برقم ٥٢٧، ومسلم: كتاب: الإيمان، باب: بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، برقم ٨٥.

كان الصحابة رضي الله عنهم من أعلى الناس همّة، وأكثرهم رغبةً في تحصيل المراتب العالية التي تحتاج إلى صبر ومجاهدة، ومن ذلك حرصهم على سؤال الرسول ﷺ عن أي الأعمال أفضل؟ كما في الحديث الآتي:

أي الأعمال أفضل؟ عنوان مناسب لموضوع الحديث، صُغ عنواناً آخر من عندك يناسب موضوع الحديث واكتبه في أعلى الصفحة.

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي، كناه الرسول ﷺ بأبي عبد الرحمن^(١). كان رجلاً نحيفاً قصيراً، قال رسول الله ﷺ: «لرجل عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد»^(٢). أسلم بمكة قديماً، وهو أول من جهر بالقرآن الكريم أمام الكفار بمكة، وهاجر الهجرتين وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهو صاحب نعل رسول الله ﷺ، كان يلبسه إياها إذا قام، فإذا جلس أدخلها في ذراعه، قال له الرسول ﷺ: «يرحمك الله إنك غليظٌ معلّم»^(٣). وكان حسن الصوت بالقرآن قال ﷺ: «من أحب أن يقرأ القرآن غصًا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أمّ عبد»^(٤). وكان رضي الله عنه إذا هدأت العيون قام يصلي بالليل فسمع له دويّ كدويّ النحل. مات رضي الله عنه بالمدينة ودفن بالبقيع سنة (٣٢هـ).

التعريف بالراوي

(٢) أخرجه أحمد: ١/١١٤ وابن حبان: ٥٤٦/١٥، برقم ٧٠٦٩.

(٤) أخرجه أحمد: ١/٧ وابن حبان: ٥٤٢/١٥، برقم ٧٠٦٦.

(١) أخرجه الحاكم: ٣/٣١٣.

(٣) أخرجه أحمد: ٣/٣٧٩ وابن حبان: ٥٣٦/١٥، برقم ٧٠٦١.



الكلمة	معناها
أي العمل أحب إلى الله	أي العمل أفضل وأكثر ثواباً.
الصلاة على وقتها	الصلاة في أول وقتها.



الجهاد لغةً: مصدر من الجهد وهو الطاقة والمشقة .
الجهاد شرعاً: هو "قتال الأعداء للدفاع عن الدين والبلاد والعباد".
قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَتِّلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠]

من معاني الحديث وإرشاداته

معلومات إثرائية

- شروط الجهاد والدفاع عن الوطن
- أن يقصد المرء بدفاعه عن وطنه وجهه الله تعالى، لأنها بلاد المسلمين وحامية للحرمين، وحماية لدماء المواطنين والمقيمين.
- أن يأذن ولي أمر المسلمين وهو خادم الحرمين الشريفين في الجهاد وهي سنة المصطفى ﷺ وسنة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وهذا ما جرى عليه عمل الصحابة رضي الله عنهم، فلا يعلم أن أحدا منهم خرج مجاهداً بغير إذن ولي أمر المسلمين، إنما كانوا يجاهدون ويخرجون للجهاد تحت راية ولي أمر المسلمين، والخروج عن سبيل ولادة الأمر هو خروج عن سبيل المؤمنين.
- أن يكون الجهاد وراء القائد الذي عينه خادم الحرمين الشريفين، فهو الموكل بقيادة الجيش السعودي، ويقدر وقت الجهاد وظروفه، وعواقبه؛ فيجب الالتزام بأمره.
- أن يكون قتاله تحت راية واضحة الهدف لا لأجل حمية أو عصبية أو لغرض دنيوي زائل، قال عليه الصلاة والسلام: «من قُتِلَ تحت راية عُمِيَّةٍ، بدعو عصبية أو ينصر عصبية، فَقَتْلُهُ جاهلية». [رواه مسلم].
- أن يقاتل مع جماعة المسلمين في المملكة وهو جيشنا السعودي وقوات الحرس الوطني والقوات المسلحة.

- حرصك على معرفة الأعمال الفاضلة التي يحبها الله وعملك بها، دليل على علو همتك وتوفيق الله لك.
- من الأعمال الفاضلة ما بينه النبي ﷺ في هذا الحديث، وهي:
 - ١- الصلاة في أول وقتها: من غير تأخير لها ولا تكاسل في أدائها، فالله جعل الصلاة على المؤمنين في أوقات محددة، والمداومة على ذلك يحتاج إلى صبر ومجاهدة لتتال بذلك الأجر والثوبة.
 - ٢- بر الوالدين: اللذين أحسنالك صغيراً، فلهما حق الطاعة والإحسان وقضاء الحاجات وبذل المعروف، وكف كل أذى عنهما، قال تعالى مؤكداً حق الوالدين: (.....).
 - ٣- الجهاد في سبيل الله: هو ذروة سنام الإسلام، وسبب عز المسلمين ونصرهم، وهو منوط بإذن ولي الأمر لمؤسسات المملكة السياسية والعسكرية ولمن دعاه خادم الحرمين الشريفين من القوات الإسلامية. ومن الأمثلة على الجهاد الذي تعيشه المملكة في الوقت الحالي، قتال جنودنا البواسل للمليشيات الحوثية المعتدية وذلك للدفاع عن المملكة وعن الحرمين الشريفين وحفاظاً على أرواح المواطنين والمقيمين.
 - ٤- المحافظة على الصلوات، وأداؤها في أوقاتها، والمحافظة على بر الوالدين والجهاد في سبيل الله أموراً تحتاج إلى صبر، ولا يصبر على ذلك إلا المؤمنون الصادقون.
 - ٥- تقديم الصلاة على البر والجهاد لكونها ركناً من أركان الإسلام ولازمة للمسلم في كل أحيانه، وتقديم البر على الجهاد؛ لأن البر واجب في كل الأحوال والجهاد فرض كفاية.

قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: «قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا وقتاً وما نحسب ابن مسعود وأُمَّه إلا من أهل بيت النبي ﷺ».

لماذا ظن أبو موسى رضي الله عنه أن ابن مسعود رضي الله عنه من أهل بيت النبي ﷺ؟

فكر

تطبيقات سلوكية

- ألتزم بتعليمات ولي أمر المسلمين خدام الحرمين الشريفين في الخروج للجهاد.
- ألتزم بتعليمات الجهات المختصة في المملكة فيما يخص التبرعات للمجاهدين وتجهيزهم.

التقويم

١ رتب الأعمال الآتية حسب الأفضل إذا طُلبت في الوقت نفسه، ولماذا؟

- الجلوس في المسجد وقت المغرب لانتظار صلاة العشاء.
- إجابة طلب الوالدة في شراء حاجات المنزل.
- زيارة مؤسسة خيرية.

٢ في الحديث دلالة على علو همّة الصحابة رضي الله عنهم. وضح ذلك.

٣ بم اشتهر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؟



جنودنا البواسل وهم يجاهدون للدفاع عن المملكة ومقدساتها وأهلها على الحد الجنوبي ويرفعون راية المملكة



٨ عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رَبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ فِيهِ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، وَأَجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ الْفِتَانُ»^(١).

(١) رواه مسلم والترمذي والنسائي والطبراني وزاد: (وَبُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهِيدًا).

الرباط في سبيل الله من أعظم القربات وأعلى الطاعات، والمرباط هو كل من حرس حدود البلاد وثغورها التي يخشى عليها من العدو. والسلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء الأمة عرفوا هذا الفضل وتنافسوا فيه. يقول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: إن النبي ﷺ قال: «ألا أنبئكم ليلة أفضل من ليلة القدر؟ حارس حرس في أرض خوف لعله أن لا يرجع إلى أهله» [رواه البيهقي والحاكم]. وقد ورد في فضل المراقبة والحراسة في سبيل الله أحاديث كثيرة، كما في الحديث الآتي:

ما فضل الرباط في الإسلام؟

عنوان مناسب لموضوع الحديث، ضع عنواناً آخر من عندك يناسب موضوع الحديث واكتبه في أعلى الصفحة

سلمان الفارسي رضي الله عنه : سبق التعريف به في الدرس الثاني ص ١٥ .

الكلمة	معناها
رباط	الإقامة لمراقبة العدو في الحدود والثغور، وحراسة البلاد والعباد
الفتان	هما الملكان منكر ونكير





معلومات إثرائية



شروط المراقبة

يجب أن يلتزم المراقبة بأمر كثيرة من أهمها:

• **الإخلاص لله:** فالمراقبة يخلص نيته لله وينوي بمراقبته الدفاع عن دين الله وإعلاء كلمته، والدفاع عن مقدسات المسلمين وأعراضهم، وإن مات فترجى له الشهادة.

• **الثبات والصبر:** على المراقبة الصبر والإكثار من ذكر الله عند لقاء العدو.

• **لزوم طاعة الله ورسوله ﷺ،** على المراقبة أن يلتزم بالفرائض التي أمر الله بها مثل المحافظة على الصلوات في أوقاتها، والحذر من المعاصي والتنازع. وألا يتساهل بالمعصية، فالمعصية كانت سبباً لهزيمة الصحابة في أحد.

• **لزوم طاعة ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين،** على المراقبة طاعة القائد المكلف في الجيش أو السرية الأمنية والحذر من الاختلاف عليه.

• **الحذر من العُجب:** على المراقبة ألا يغتر بالكثرة والقوة، فما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم.

١- **الرباط في سبيل الله:** من الأعمال العظيمة في الإسلام للدفاع عن المملكة وعن الحرمين الشريفين وحفاظاً على أرواح المواطنين والمقيمين وحراستهم. فالرباط في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود، فقد جاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: « **موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود** » [أخرجه ابن حبان]

٢- **الرباط من الأعمال المستمرة:** التي يبقى ثوابها بعد الموت فالميت يُختتم له على عمله إلا المراقبة في سبيل الله، فعمله مستمر حتى بعد مماته.

٣- **المراقبة يؤمن من الفتان في قبره:** وقد روى أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: « **من مات مراقباً في سبيل الله أجر عليه أجر عمله الصالح الذي كان يعمل، وأجرى عليه رزقه، وأمن من الفتان، وبعثه الله يوم القيامة آمناً من الفرع الأكبر** » [رواه ابن ماجه].

لماذا يستمر عمل المراقبة الذي كان يعمل في الدنيا حتى بعد مماته؟



فكر

تطبيقات سلوكية

- أدعو للمرابطين على حدود المملكة ولقوات الأمن الساهرة على أمن البلاد والعباد بأن الله يحفظهم وينصرهم.
- أقرأ عن دور المرابطين على حدود المملكة وأتحدث عن بطولاتهم.



جنود مرابطون يتناولون الإفطار في شهر رمضان المبارك مع صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حفظه الله.



١ سى حرس الحدود وجنود دوريات الشرطة الساهرون على أمن المواطنين والمقيمين من المرابطين. ناقش ذلك.

٢ سى ما الفضل الذي يناله المرابطون في سبيل الله بالدفاع عن حدود المملكة العربية السعودية؟

٣ سى اضرب أمثلة على أعمال تعد من المراقبة في سبيل الله.



٩ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَمُحِيتَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ»^(١).

(١) متفق عليه: البخاري: كتاب المرضى، باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوًّا يُجْزَ بِهِ﴾، برقم: ٥٦٤٠، ومسلم - واللفظ له -: كتاب البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها، برقم ٢٥٧٢.

دخل شابٌ من قريش على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهي بمنى وهم يضحكون، فقالت: ما يُضْحِكُكُمْ؟ قالوا: فلان سقط على طُنب^(١) الخيمة فكادت عنقه أو عينه أن تذهب، فقالت: لا تضحكوا، ثم روت لهم هذا الحديث:

ماذا يفعل من أصيب بمصيبة؟
كُونْ من إجابتك عنواناً للدرس وسجّله في أعلى الصفحة.

عائشة بنت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كانت من أحب أزواج النبي ﷺ إليه، تميزت بالعلم والذكاء وقوة الحفظ، وكانت من أفقه الناس وأعلمهم، حتى كان كبار الصحابة يسألونها عن العلم، وهي أكثر الصحابيات رواية للحديث بلغ عدد أحاديثها عن النبي ﷺ (٢٢١٠) أحاديث، ومن فضلها أن النبي ﷺ توفي ورأسه في حجرها، ودُفن في حجرتها، وكانت محبة للإنفاق في سبيل الله، بعث لها معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرة (١٠٠,٠٠٠) درهم فما أمت إلا وقد تصدقت بها. توفيت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بالمدينة سنة (٥٧هـ).



التعريف بالراوي

(١) الطُّنب: الحبل الذي تشد به الخيمة.



الكلمة	معناها
يشاك شوكة	تصيبه شوكة في بدنه .

من معاني الحديث وارشاداته



- ١- ما من مصيبة تصيب المسلم فيصبر ويحتسبها عند الله تعالى ؛ إلا كانت خيرًا له، وأُجر عليها.
- ٢- إذا وقعت المصيبة فيجب علينا:
- ٣- مما يعينك على الصبر: أن تعرف ثواب الصبر على المصيبة،
- ٤- من محبة الله لعبده المؤمن أن يبتليّه بالمصيبة وذلك للمصالح الآتية:
 - أ - أن يكفر بها من ذنوبه ومعاصيه .
 - ب - أن يرفع بها درجته لمنزلة لم يكن ليصل إليها بعمله .
 - ج - أن يتعبّد الله بالصبر ويظهر افتقاره وحاجته إليه .
- ٥- من الأدعية التي يقولها المسلم عند المصيبة:
- ٦- للصبر فوائد عظيمة وكثيرة في الدنيا والآخرة، منها:
- ٧- التسخّط من المصائب من عدم الصبر على قضاء الله تعالى ، ويوقع صاحبه في الإثم .

ما أهمُّ الأسباب التي تساعد المسلم على الصبر والاحتساب عند المصائب؟



تطبيقات سلوكية

أقابل المصائب بالصبر والاحتساب .



١ من اربط بين قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر: ١٠] وبين حديث عائشة رضي الله عنها .

٢ من لماذا قُيد أجر الصبر على المصيبة بالإسلام في قوله ﷺ: « ما من مسلم تصيبه مصيبة ... الحديث » ؟

٣ من بعد معرفتك لفضل الصبر عند المصيبة، بَيِّن رأيك في هذه العبارة (إذا وقعت المصيبة فإني أَرْضَى بها ولا أدافعها بفعل الأسباب التي تزيلها) .

معلومات إثرائية



قال ابن كثير :

أخبر الله سبحانه وتعالى عن أيوب عليه السلام ما كان أصابه من البلاء في ماله وولده وجسده، وذلك أنه كان له من الدواب والأنعام والحراث شيء كثيرٌ وأولادٌ كثيرٌ ومنازلٌ مرضية، فابتلي في ذلك كله وذُهب عن آخره، ثم ابتلي في جسده فلم يبق منه سليمٌ سوى قلبه ولسانه يذكر بهما الله عز وجل، حتى عَافَهُ الجليسُ وأُفِرِدَ في ناحية من البلد ولم يبق أحد من الناس يحنو عليه سوى زوجته كانت تقوم بأمره، ويقال: إنها احتاجت فصارت تخدم الناس من أجله، وقد كان نبيُّ الله أيوب عليه السلام غايةً في الصبر، وبه يضرب المثل في ذلك . تفسير ابن كثير (٥ / ٣٥٩) .

أسئلة عامة

س١ اشتملت أحاديث الوحدة على: (أدب اجتماعي - فضل الجهاد - الصبر على المصيبة - بر الوالدين - الصلاة في وقتها - طول قيام النبي ﷺ من الليل) أيُّ الأحاديث دلَّ على ذلك؟

س٢ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:

أ شكر الله على نعمه يقتضي:

ب تميزت أمُّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها بأمر منها:

س٣ ضع إشارة (✓) للموقف الموافق لهديه ﷺ، وإشارة (X) للموقف الذي ينافي هديه ﷺ.

أ أقام خالدٌ وليمةً لزملائه فأكلوا وحمدوا الله على نعمته ودَعَوْا له. ()

ب قَدَّمَ صالحٌ لزميله طعاماً فلم يعجبه فذمَّه. ()

ج أعدت والدتك طعاماً لك لكنَّه لم يعجبك فتركته ولم تذمَّه. ()

س ٤ ما حكم عيب الطعام؟

س ٥ اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ الاعتراف بنعم الله والثناء عليه بها والاستعانة بها على طاعته، تعريف لـ:

١- الصبر. ٢- الشكر. ٣- الاستعانة.

ب الطريقة السليمة التي تقابل بها المصائب :

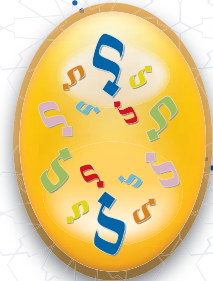
١- البكاء. ٢- التضجر. ٣- الصبر والاحتساب.

س ٦ ما سبب تقديم الصلاة على البرّ والجهاد في حديث ابن مسعود : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ؟ قَالَ : الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا، قَالَ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ، قَالَ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ : حَدَّثَنِي بِهِنَّ وَلَوْ اسْتَزِدُّهُ لَزَادَنِي »؟

س ٧ علام يدلُّ تقديمُ برِّ الوالدين على الجهاد في سبيل الله؟



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما في أحاديثها من
فوائد وآداب، ماذا
تنوي أن تعمل؟



الوحدة الثالثة الأذكار



قال الله تعالى: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [سورة الحج: ٥].



إن حال المسلم مع الذكر كحال الأرض الجافة مع المطر، فإذا أصاب المطر الأرض الجافة الميتة حييت واخضرت وأنبتت العشب الكثير، وكذلك القلوب تحيا بالذكر فتثمر الاستقامة على الطاعة، قال رسول الله ﷺ: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت»^(١).



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ☀ قول النبي ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ».
- ☀ قول النبي ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحٍ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءٍ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ».
- ☀ قول النبي ﷺ: «أَمَا لَوْ قُلْتُ حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ».
- ☀ قول النبي ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ».
- ☀ حديث ثوبان رضي الله عنه: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ...».
- ☀ قول النبي ﷺ: «لَا تَدْعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ اعْنِنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تعظّم الله وتحمّده وتسبّحه.
- ٢- تحفّظ بعض الأذكار وتواظّب عليها.
- ٣- تداوم على التوبة والاستغفار.

(١) أخرجه البخاري كتاب الدعوات، باب فضل ذكر الله عز وجل، برقم ٦٤٠٧.



فضل التسبيح والتحميد



١٠ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»^(١).

(١) أخرجه مسلم: كتاب: الطهارة، باب: فضل الوضوء، برقم ٢٢٣.

ماذا تقول عندما تتركب السيارة؟

ماذا تقول عندما ترى ما يعجبك من مخلوقات الله؟

ماذا تفعل حينما تشاهد نِعَمَ اللَّهِ وتشعر بوفرتها عليك؟

إن الحمد والتسبيح لهما فضل كبير ومكانة عظيمة

اقرأ هذا الحديث لتعرف ذلك.

أبو مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي الجليل عبيد بن مالك الأشعري، دعا له الرسول ﷺ، فقال: «اللهم صل على عبيد أبي مالك واجعله فوق كثير من الناس»^(١) ورد أنه جمع قومه فقال: «يا معشر الأشعريين اجتمعوا واجمعوا نساءكم وأبناءكم أعلمكم صلاة النبي ﷺ فاجتمعوا وجمعوا نساءهم وأبناءهم فتوضأ وأراهم كيف يتوضئون ثم لما دخل وقت الصلاة صَفَّهم و صلى بهم، فلما قضى صلاته أقبل إلى قومه بوجهه فقال: احفظوا تكبيرتي وتعلموا ركوعي وسجودي فإنها صلاة رسول الله ﷺ التي كان يصلي لنا»^(٢).

توفي في الشام، في خلافة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه أحمد: ٣٤٣/٥.

(٢) أخرجه أحمد: ٢٢٩٠٧.



الكلمة	معناها
الطُّهُور	استعمال الماء في الطهارة .
شطر	نِصْف .
الإيمان	المراد به هنا : الصلاة ، وذلك لعظم مكانتها وأثرها .



الميزان : ميزان حقيقي له كِفَّتَانِ حِسِّيَتَانِ يوضع لوزن أعمال العباد يوم القيامة .

من معاني الحديث
وإرشاداته



- ١- إن ربنا كريم عظيم يجازي على العمل اليسير بالأجر الكبير، وهذا الحديث يوضح لنا ذلك ويبينه، فلنتأمل معاً في معاني الحديث، ونكتشف كيف نكسب الأجر الكبير بالعمل اليسير.
- ٢- الطهور شطر الإيمان: أي: الوضوء والتطهر يعد نصف الصلاة، فالإيمان هنا بمعنى:، وهذا فيه حثٌ وتأكيذٌ على العناية بالوضوء.
- ٣- الحمد لله تملأ الميزانَ وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماء والأرض، هل تعرف لماذا؟ لأنها جمعت الكمال التام لله، فالحمد لله: ثناءً على الله، والله يحب المدح والثناء، وسبحان الله: تعظيم وتنزيه وتقديس لله عن كل نقص وعيب.
- ٤- وردت أحاديث كثيرة فيها فضل التسبيح والتحميد، سندكر لك واحداً منها واكتب أنت حديثاً آخر، قال ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» (١).

٥- أخي الطالب - بعد أن علمت هذا الأجر العظيم للذكر- احرص على استغلال وقتك بكثرة ذكر الله في كل حال.

عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري رضي الله عنه جمع قومه، فقال: «يا معشر الأشعريين اجتمعوا واجمعوا نساءكم وأبناءكم أعلمكم صلاة النبي ﷺ، فاجتمعوا وجمعوا نساءهم وأبناءهم فتوضأ لهم وضوء رسول الله ﷺ وصلّى لهم صلاته»، علام يدلُّ فعلُ أبي مالك الأشعري رضي الله عنه؟

فكر

(١) أخرجه البخاري، كتاب: الدعوات باب: فضل التسبيح برقم (٦٤٠٦).

تطبيقات سلوكية

- أذكر الله كثيراً حتى أفوز بالأجر الكبيرة.
- أردد قول: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم في كل حين.



التقويم

- ١ اذكر فضيلة من فضائل أبي مالك الأشعري رضي الله عنه.
- ٢ لماذا كان الطهور شرط الإيمان؟
- ٣ بين المراد بالميزان في قوله ﷺ: «الحمد لله تملأ الميزان».
- ٤ المراد بالإيمان في قوله ﷺ: «الطهور شرط الإيمان» الصلاة. اقرأ الآيات (١٤٢-١٤٤) من سورة البقرة، ثم استخرج الموضع الذي سُميت فيه الصلاة إيماناً.

حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة، للشيخ سعيد بن علي القحطاني رحمته الله.





تسمع كثيراً عن احتياطات وأدوات السلامة التي يتخذها الناس في المنازل والمركبات والمصانع والشركات والمؤسسات، ولكن هل سمعت عن أذكار السلامة الشرعية؟
اقرأ الأحاديث الآتية وتعرف على أذكار الصباح والمساء التي تحمي الإنسان بإذن الله من الشرور والآفات.

١١ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءٍ كُلِّ لَيْلَةٍ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيُضَرُّهُ شَيْءٌ » .^(١)

١٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ ، قَالَ : أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ » .^(٢)

(١) أخرجه الترمذي : كتاب : الدعوات ، باب : ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ، برقم ٣٣٨٨ .

(٢) أخرجه مسلم : كتاب : الذكر والدعاء ، باب : التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء ، برقم ٢٧٠٩ .



اقرأ الحديثين السابقين واختر أي العناوين الآتية أشمل لهما ، واكتبه في أعلى الصفحة :
(أهمية التسبيح في الصباح والمساء - أهمية ذكر الله على كل حال - أهمية أذكار الصباح والمساء)

عثمان بن عفان رضي الله عنه



التعريف بالراوي

هو الخليفة الراشد عثمان بن عفان القرشي رضي الله عنه، أمير المؤمنين، ثالث الخلفاء الراشدين، ذو النورين، ولد في السنة السادسة بعد عام الفيل، أسلم قديماً وهاجر الهجرتين وتزوج ابنتي رسول الله ﷺ رقية ثم لما توفيت تزوج أم كلثوم رضي الله عنها، تواتر أن رسول الله ﷺ بشره بالجنة ^(١) وشهد له بالشهادة في سبيل الله، قال أنس بن مالك: «صعد رسول الله ﷺ أحداً وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فرجف بهم فقال رسول الله ﷺ: «اسكن أحد - أظنه ضربه برجله - فليس عليك إلا نبي وصديق وشهيدان» ^(٢)، وهو أحد الستة الذين جعل عمر رضي الله عنه الشورى فيهم، أخبر النبي ﷺ أن الملائكة تستحيي منه ^(٣) قال علي رضي الله عنه: كان عثمان أوصلنا للرحم، وكان من الذين آمنوا، ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين. استشهد بالمدينة يوم الجمعة سنة (٣٥هـ)، ودُفن بها رضي الله عنه.

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه : سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٢ .

معناها	الكلمة
أستعين بالله وأحتمي وأتحصن من كل سوء ومكروه .	بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء
ما أصابني من شدة الوجع بسبب لدغة العقرب .	ما لقيت من عقرب
اللدغ هو العض .	لدغني
كلام الله .	كلمات الله



(١) متفق عليه، البخاري: برقم ٣٦٩٥ . ومسلم: برقم ٢٤٠٣ .

(٢) أخرجه البخاري: برقم ٣٦٩٩ .

(٣) أخرجه مسلم: برقم ٢٤٠١ .

١- الأسباب التي تحميك من الشرِّ والأذى نوعان :

أ- أسباب مادية، مثل : أخذ الدواء عند المرض، والاحتراز من البرد بلبس الثياب الشتوية، و.....

ب- أسباب شرعية، مثل : قراءة القرآن، والمحافظة على أذكار الصباح والمساء.

٢- ينبغي عليك أن تهتمَّ بالأسباب الشرعية والأسباب المادية المشروعة ولا تهمل شيئاً منها.

٣- من الذكر المقيد أذكار الصباح والمساء، ومنها ما ورد في الحديثين السابقين، ومنها:

٤- إذا نسيت أن تقول أذكار الصباح والمساء في وقتها المخصص لها، فقلها في الوقت الذي تذكرها فيه.

٥- على المسلم أن يحذر من الأمور المشبوهة والحُرمة كالسحر والدجل والشعوذة وما يكتب في الحروز والطلاسم.

– لماذا لُقِّبَ عثمانُ بنُ عفانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بذي النُّورين؟

فكر

تطبيقات سلوكية

- أحفظ أذكار الصباح والمساء.
- أواظب على قولها صباح كل يوم ومساء كل ليلة؛ ليحفظني الله تعالى، وأحصل على الأجر العظيم.

معلومات إثرائية



- ذكر الإمام ابن القيم رحمه الله في كتاب (الوابل الصيب) أكثر من سبعين فائدة للذكر، منها:
- أنه يطرد الشيطان.
 - أنه يرضي الرحمن عز وجل.
 - أنه يزيل الهم والغم عن القلب.
 - أنه يجلب للقلب الفرح والسرور.
 - أنه يقوي القلب والبدن.
 - أنه ينور الوجه والقلب.
 - أنه يجلب الرزق.
 - أنه يكسو الذأكر المهابة والحلاوة والنضرة.
 - أنه يورث محبة الله تعالى.



التقويم

- ١ للمحافظة على الأذكار فوائد كثيرة، اذكر اثنين منها، وبين أثرها على نفسك.
- ٢ أنت من المحافظين على الأذكار، فما الوقت المشروع لأذكار الصباح والمساء؟
- ٣ صل الراوي المذكور في المجموعة (١) بما يتميز به من الفضائل المذكورة في المجموعة (٢).

المجموعة (٢)	المجموعة (١)
جهز جيش العسرة. أكثر الصحابة رواية للحديث. ثاني الخلفاء الراشدين.	أبو هريرة رضي الله عنه عثمان بن عفان رضي الله عنه

- ٤ (الله يسمعي ويعلم بحالي)، ما الجملة الواردة في الأحاديث التي تدل على ذلك؟

تحفة الأخيار، للشيخ عبد العزيز بن باز رحمته الله.





١٣ عن الأغر المزني رضي الله عنه
قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا
إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ»^(١).

(١) أخرجه مسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب
استحباب الاستغفار والاستكثار منه، برقم (٢٧٠٢).



تصور فرح رجل هربت منه راحلته، وعليها طعامه وشرابه،
في صحراء ليس بها طعام ولا شراب، فطلبها حتى شق
عليه، ثم وجدها بعد أن أعياه التعب والجهد؟! أما والله
لله أشد فرحاً بتوبة عبده من الرجل براحلته.

اقرأ الحديث السابق واختر أي العناوين الآتية أنسب لموضوع الحديث، واكتبه في أعلى الصفحة:
أهمية التوبة والاستغفار - فضل كثرة ذكر الله - شروط التوبة.

الأغر المزني رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل الأغر بن عبد الله ويقال ابن يسار المزني من المهاجرين، قال أبو بردة بن
أبي موسى الأشعري: يعجبني تواضعه.



معناها	الكلمة
ارجعوا عن المعاصي وأقلعوا عنها.	توبوا إلى الله



التوبة: ترك الذنب طاعة لله تعالى، والندم على فعله، والعزم على عدم العود إليه ورد الحقوق
إلى أهلها.



من معاني الحديث وارشاداته



- ١- الرسول ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومع ذلك فقد كان يكثر من التوبة والاستغفار، استجابة لأمر الله تعالى، كما في قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر: ٣].
- ٢- أفضل الاستغفار الدعاء بسيد الاستغفار وهو:

٣- حاجتك للتوبة والاستغفار كحاجتك للطعام والشراب والهواء، فالذنوب واقع.

٤- التوبة الصحيحة هي ما تحققت شروطها، وهي:

- أ-
ب-
ج-
د - أن تكون التوبة في وقت قبولها، فهناك أوقات لا تقبل فيها التوبة، كالتوبة عند خروج بعض علامات الساعة الكبرى، أو التوبة عند غرغرة الروح حين معاينة الموت.
- ٥- إن كان الذنب في حق آدمي فإنه يضاف شرط رابع وهو:
٦- الرسول ﷺ قدوتنا في أحوالنا كلها، لذا يشرع الإكثار من قول: «أستغفر الله وأتوب إليه»، في اليوم والليلة.

تطبيقات سلوكية

- أكثر من التوبة والاستغفار.
- أحقق شروط التوبة عند توبتي واستغفاري.
- أجلس مع نفسي اليوم وأحاسبها فيما أخطأت في حق الله تعالى أو في حق عبده.

معلومات إثرائية



المسلم في حاجة دائمة إلى الفرار إلى الله تعالى والاستغفار والتوبة إليه في كل آنٍ وحين؛ فبالفرار إلى الله سبحانه وتعالى والاستغفار والتوبة يُسْتَنْزَل الغيث، ويستجلب المال والولد، ويشتد الساعد وتزيد القوة. قال الله تعالى عن نوح عليه السلام أنه قال: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝١١ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيجعل لكم أنهرًا﴾ [نوح: ١٠-١٢]، وقال تعالى: ﴿وَأَن اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيَّ يُمِيعْكُمْ مِّنْعَا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ [هود: ٣]، وقال تعالى عن هود عليه السلام أنه قال: ﴿وَيَقَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيَّ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾ [هود: ٥٢].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء؛ فإذا هو نزع واستغفر وتاب سقى قلبه، وإن عاد زيد فيها حتى تعلق قلبه، وهو الرآن الذي ذكر الله: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤]». (١)

(١) أخرجه الترمذي، كتاب التفسير، رقم (٣٣٣٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح.



التقويم

١ سي اذكر الفرق بين التوبة والاستغفار.

٢ سي اذكر فضيلة من فضائل الأغر المزني رضي الله عنه.

٣ سي لماذا كانت حاجة العبد للتوبة كحاجته للطعام والشراب والهواء؟

٤ سي بين العلاقة بين التوبة والذكر.

وجوب التوبة إلى الله، للشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله.





١٤ عن ثوبان رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ

السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». (١)

١٥ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعَاذُ إِنِّي

لَأَحْبَبُكَ، فَقَالَ لَهُ مَعَاذُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أَحْبَبُكَ، قَالَ: أَوْصِيكَ

يَا مَعَاذُ لَا تَدْعُنِّي فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ

وَحَسَنَ عِبَادَتِكَ». (٢)

(١) أخرجه مسلم: كتاب الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته، برقم: ٥٩١.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم ٦٩٠ وأبو داود: كتاب الصلاة باب في الاستغفار برقم ١٥٢٢، وصححه ابن خزيمة وابن حبان.

اختر أي العبارات الآتية أنسب لتكون عنواناً للدرس ثم دوّنه في أعلى الصفحة:
(الذكر بعد الصلاة - جوامع الدعاء - حسن العبادة).

ثوبان رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أبو عبد الله ثوبان بن بُجْدَد مولى رسول الله ﷺ، لزم النبي ﷺ وصحبه، وخدمه، وحفظ عنه كثيراً من العلم، وطال عمره واشتهر ذكره، قال رسول الله ﷺ: «من يتكفل لي ألا يسأل الناس وأتكفل له بالجنة» فقال ثوبان: أنا. فكان لا يسأل أحداً شيئاً (١).

مات رضي الله عنه بحمص سنة (٥٤هـ).

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه أبو داود.

معاذ بن جبل رضي الله عنه



التعريف بأراوي

هو الصحابي الجليل معاذ بن جبل الأنصاري، أعلم الأمة بالحلال والحرام، كان سَمَحًا شجاعًا من خير شباب قومه، أحد السبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، قال ﷺ: «استقرئوا القرآن من أربعة وذكر منهم معاذ بن جبل»^(١)، أرسله ﷺ إلى اليمن داعيًا ومعلمًا،^(٢) كانت وفاته بالطاعون في الشام سنة (١٧هـ) وعاش (٣٣) سنة.

الكلمة	معناها
انصرف من صلاته	أنهى صلاته بالتسليم.
السلام	اسم من أسماء الله تعالى، ومن معانيه: السالم من المعايب والآفات والنقائص.
ومنك السلام	أنت تعطي السلامة وتمنعها.
تباركت	من البركة أي عظمت خيراتك ونعمك على عبادك.
الجلال	العظمة.
بأبي أنت وأمي	فديتك بأبي وأمي.
دُبِر كل صلاة	بعد كل صلاة.
اللهم	يا الله، وهي كلمة يستفتح بها الدعاء.



العبادة: اسمٌ جامعٌ لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.
الذِّكْرُ: تمجيدُ الله تعالى وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثناءُ عليه بجميع محامده وتلاوةُ كتابه.



(١) متفق عليه، البخاري: برقم ٣٨٠٦، ومسلم: برقم ٢٤٦٤.

(٢) متفق عليه، البخاري: برقم ١٣٩٥، ومسلم: برقم ١٩.

١- الذكر لا ينقطع عنه المؤمن بعد أداء العبادة، بل يستمر قلبه ولسانه في ذكر الله تعالى، فالصلاة وهي من أفضل

العبادات إذا انتهى منها المؤمن فإنه يذكر الله تعالى.

٢- يُسنُّ لك بعد السلام من الصلاة، أن تقول أذكراك منها:

أ-

ب-

٣- الاستغفار بعد الصلاة مباشرة تذكير للمرء ألا يغتر بعمله الصالح، وأنه يحتاج إلى المغفرة لإكمال نقصه وخلله.

٤- اشتمال الذكر على أسماء الله الحسنى ك..... فيه تعظيم لله وثناءً عليه بأسمائه الحسنى وهذا

من أفضل الذكر.

٥- حسن العبادة هو الإخلاص لله فيها، واستكمال شروطها وأركانها وواجباتها وسننها، ومن الأمثلة على

إحسان العبادة:

أ- من إحسان الصلاة التزام الذكر بعدها.

ب-

ومن الأمثلة على عدم إحسان العبادة:

أ - من عدم الإحسان في الصدقة: إتباعها باليمن والأذى.

ب-

٦- أنت بحاجة إلى عون ربك في جميع أمورك، فاحرص على الاستعانة بالله، ولا تعتمد على قوتك واجتهادك

وذكائك، فالأمر كله بيد الله، فقد كان النبي ﷺ يكثر من طلب العون من الله، فكان من دعائه: « لا تكلني إلى

نفسي طرفة عين ». ^(١) وفي هذا المعنى يقول الشاعر:

إذا لم يكن عون من الله للفتى
فأول ما يقضي عليه اجتهاده

ولذلك أوصى النبي ﷺ معاذاً رضى الله عنه أن يسأل الله تعالى العون على ذكره جل وعلا.

٧- يُستحب للمؤمن إذا أحب أخاه في الله أن يخبره بذلك، فيقول: إني أحبك في الله، ومن السنة أن يرد الآخر

ب: أحبك الله الذي أحببتني من أجله.

(١) أخرجه أبو داود: برقم (٥٠٩٠) وصححه ابن حبان: برقم (٩٧٠).

١١

٨- من علامات محبتك لأخيك المسلم أن تدلّه على ما يقربّه إلى الله وتوصيه به كما أوصى النبي ﷺ معاذ بن جبل رضي الله عنه بهذا الدعاء الجامع للخير.

٩- الذكر والشكر من العبادات الداخلة في قوله: « وحسن عبادتك » وإنما خصّها بالذكر هنا وقدمها لأهميتها.

بعث الرسول ﷺ معاذ بن جبل رضي الله عنه إلى أهل اليمن، فما المهمّة التي كلفه الرسول ﷺ بها؟
وما الميزات التي أهلت معاذًا لحمل هذه الرسالة؟

فكر

تطبيقات سلوكية

- أحافظ على الأذكار بعد الصلاة.
- أدعو الله عز وجل أن يعينني على ذكره وشكره وحسن عبادته.
- أجتهد في إحسان العبادة.
- أتعاهد إخواني وأصدقائي بالنصيحة.



١ من التوكل على الله طلب العون منه تعالى، استشهد على ذلك بدعائين من أدعية الرسول ﷺ.

٢ علام يدل قول معاذ بن جبل رضي الله عنه: « بأبي أنت وأمي يارسول الله »؟

صل الراوي المذكور في المجموعة (١) بما يتميز به من الفضائل المذكورة في المجموعة (٢) :

المجموعة (٢)	المجموعة (١)
أخبر النبي ﷺ أن الملائكة تستحي منه . حسن الصوت بتلاوة القرآن حفظ الأحاديث . أول من جهر بالقرآن . أمين هذه الأمة . لا يسأل أحداً من الناس شيئاً . أعلم الأمة بالحلل والحرام .	عثمان بن عفان رضي الله عنه أبو هريرة رضي الله عنه أبو موسى الأشعري رضي الله عنه معاذ رضي الله عنه ثوبان رضي الله عنه

معلومات إثرائية



امتدح الله الذاكرين، فقال :

﴿ وَالَّذِينَ كَثُرَتْ لَهُ الذِّكْرُ وَالَّذِينَ كَثُرَتْ لَهُ الذِّكْرُ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾

[الأحزاب: ٣٥]

وقد أمر الله بالإكثار من ذكره فقال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾

[الأحزاب: ٤١]

وكافأ الذاكرين له بذكره لهم في الملاء الأعلى

فقال : ﴿ فَادْكُرُوا اللَّهَ أَكْثَرًا وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا

تَكْفُرُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٢]

وأخبر بأن الذكر سبب لطمأنينة القلب وراحته،

فقال : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ

اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾

[الرعد: ٢٨]



الكلم الطيب، لابن تيمية رحمه الله .

حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة، للشيخ سعيد بن علي

القحطاني رحمه الله .

أسئلة عامة

س ١

أحافظُ على أذكار الصباح والمساء من أجل : ١- ٢-

س ٢

إذا أحب المؤمن أخاه المؤمن فإنه يستحب أن يقول له :

س ٣

تمجيدُ الله تعالى وتسبيحُه وتهليلُه والثناءُ عليه بجميع محامده يُسمَّى

س ٤

هل يقبل الله صلاةً بغير طهور؟ ولماذا؟

س ٥

كان أبو مالك الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ معدوداً من الصحابة الذين دعا لهم الرسول ﷺ، من خلال دراستك للرواة السابقين عدّد الصحابة الذين حظوا بدعوة الرسول الكريم ﷺ.

س ٦

الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ لهم فضائل عدة، ضع علامة (✓) أمام الخيار المناسب :

أ

عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هو :

() من جهّز جيش العُسرة .

() من أنفق جميع ماله في سبيل الله .

() من أطعم كل ليلة ثمانين من أهل الصفة .

ب

مولي رسول الله ﷺ :

() سلمان الفارسي .

() عقبة بن عامر .

() ثوبان .

ج

أعلمُ أمة محمد ﷺ بالحلال والحرام هو :

() أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

() عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

() أبو عبيدة عامر بن الجراح رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

() معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

المؤمن يتوكل على الله ويأخذ بالأسباب، مميّز بين أسباب الوقاية المادّية وأسباب الوقاية الشرعية فيما يأتي بوضع علامة (✓) في العمود المناسب أمام الموقف:

سبب مادّي	سبب شرعي	الموقف
		استخدام الأبواب المقاومة للحرارة.
		وضع طفءة حريق في المنازل.
		قراءة أذكار النوم.
		ربط حزام الأمان في السيارة.
		قراءة المعوذات وآية الكرسي.
		عدم الأكل من الأطعمة المكشوفة.
		شرب الدواء الذي وصفه الطبيب.

٨
س

ضع علامة (✓) على ما ترى أنه مظهر من مظاهر التوبة إلى الله، وضع علامة (x) على ما لا يعد مظهراً من مظاهر التوبة:

م	المظهر	الجواب
١	ترك الذنب مع نية العودة إليه.	
٢	الإقبال على الطاعات.	
٣	مخالطة جلساء السوء.	
٤	الندم عند الوقوع في الذنب مع معاودة الفعل مرة ثانية.	
٥	الإقلاع عن الذنب مع العزم على عدم العودة إليه.	
٦	التحدث بالذنب والتفاخر به.	

٩
س

التوبة إلى الله مطلوبة من الإنسان في كل وقت، ما الزمن الذي لا تقبل فيه التوبة؟

١٠
س

يشرع الاستغفار بعد الفراغ من الصلاة، فعلام يدل ذلك؟

١١
س

اذكر دليلاً من القرآن الكريم على مشروعية الاستغفار.

١٢
س

استنبط فائدتين من حديث الرسول ﷺ: «يا أيها الناس توبوا إلى الله....».



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما في أحاديثها من
فوائد وآداب، ماذا
تنوي أن تعمل؟



الوحدة الرابعة الصُّحْبَةُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ



الصَّحْبَةُ وحسن الخلق

حسن الخلق

أثر الصَّحْبَةِ



قال أحمد شوقي :

وإنما الأمم الأخلاقُ ما بقيت فإن هُم ذهبَ أخلاقهم ذهبوا

يُصوِّرُ الشاعرُ في هذا البيت مكانةَ الأخلاقِ الفاضلة في حياة الأمم، ولأهمية الأخلاقِ اعتنى الإسلامُ بها وأثنى على من تأدَّب بها، بل جعله من أقرب الناس منزلةً إلى نبيِّنا محمد ﷺ في الآخرة، ورَتَّبَ على حسن الخلق الأجرَ العظيمَ في الآخرة، وجعل منزلةَ صاحبه كمنزلة الصائم القائم، إضافةً إلى ما يلقاه من القبول ومحبة الناس له في الدنيا. والصحبةُ الصالحةُ طريقٌ لكسب الأخلاقِ الفاضلة، لذا ذكرنا لك في هذه الوحدة أحاديثَ تحثُك على اختيار الجليس الصالح لِتُكَمِّلَ بذلك خُلُقَكَ وتحصل على المراتب العالية.



أحاديث الوحدة



ستدرس في هذه الوحدة :

- ✨ قولُ النبي ﷺ : « المرءُ مع من أحبَّ » .
- ✨ قولُ النبي ﷺ : « مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ... الحديث » .
- ✨ قولُ النبي ﷺ : « إن أحبَّكم إليَّ وأقربكم مني في الآخرة محاسنُكم أخلاقاً ... الحديث » .
- ✨ قولُ النبي ﷺ : « إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه ... الحديث » .

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن :

- ١- تحرَّصَ على مجالسة الصالحين ومصاحبتهم .
- ٢- تحذِرَ من مجالسة أصحاب السوء .
- ٣- تقدِّرَ قيمةَ الأخلاقِ الحسنة وتسعى لاكتسابها .
- ٤- تحرَّصَ على التمسك بالأخلاق الحسنة واجتناب الأخلاق السيئة .



الدرس الثاني عشر



(محبَّتكَ لآخرين لها أثر عليك).
أوجد العلاقة بين العبارة السابقة وبين
الحديث الآتي :

١٦ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : جاء

رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ
أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » (١)

١٧ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ
وَالسَّوِّءِ كَمَثَلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ
مِنْهُ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً ، وَنَافِخِ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا
خَبِيثَةً » (٢)

(١) متفق عليه: البخاري كتاب الأدب، باب علامة الحب في الله برقم ٦١٦٩، ومسلم كتاب البر والصلة، باب المرء مع من أحب برقم ٢٦٤١.

(٢) متفق عليه: البخاري كتاب الذبائح، باب المسك برقم ٥٥٣٤، ومسلم كتاب البر والصلة، باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قراء السوء برقم ٢٦٢٨.

كيف تفوز بصحبة الأنبياء والعلماء والصالحين في الجنة؟
ما رأيك في مناسبة هذا العنوان للحديث؟
اقترح عنواناً آخر ثم دوّنه في أعلى الصفحة:

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : سبق التعريف به في الدرس الخامس ص ٢٩ .

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه : سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٢ .

التعريف
بالراوي



الكلمة	معناها
حامل المسك	المِسْك: من أجود أنواع الطيب .
نافخ الكير	الحَدَّاد، والكير: آلة يستخدمها الحداد للنفخ في النار لإشعالها .
يحيذك	يعطيك .
تبتاع منه	تشتري منه .

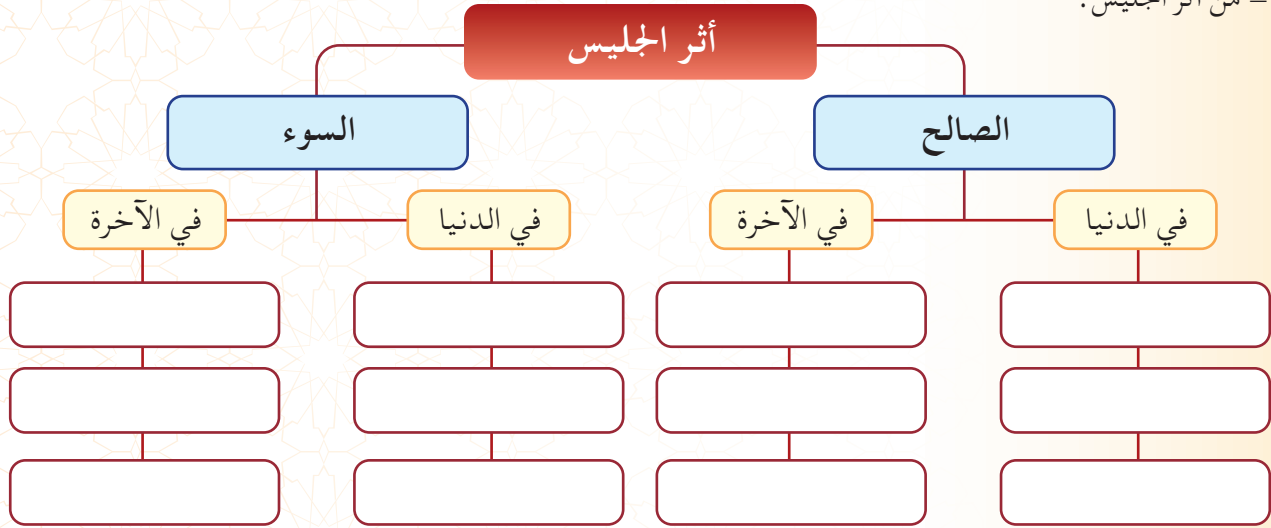


من معاني الحديث وإرشاداته

١- للجليس أثر على من يجالسه في شخصيته وسلوكه وأعماله، وإذا أردت أن تعرف شخصاً فاسأل عن جلسائه تعرف من يكون .

٢- مما يؤكد قوة تأثير الجلّيس: قوله تعالى في سورة الفرقان آية (٢٧-٢٨): (.....)

٣- من أثر الجلّيس:



٤- من صفات الجلّيس الصالح: الصدقُ،،،

٥- من صفات جلّيس السوء: الكذبُ،،،

٦- إذا علمت أنّك إذا أحببت امرأة كنت رفيقَه في الآخرة، فاختر لنفسك من تحب أن تفوز برفقته، قال أنس رضي الله عنه: فأنّا أحبُّ اللهَ ورسولَه ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فأرجو أن أكون معهم وإن لم أعمل بأعمالهم.

كان ابن مسعود رضي الله عنه إذا جاء الليل قام يصلي وسمع لصوته دويّ كدويّ النحل، علام يدل ذلك؟

فكر

تطبيقات سلوكية

- أتبع سنة النبي ﷺ لأني أحبه، وأرجو أن أكون رفيقه في الجنة.
- أختار الأصدقاء الذين تنفعني صحبتهم في الآخرة، وأبتعد عن أصدقاء السوء.



- ١ ادعى رجل أنه يحب الرسول ﷺ، كيف يحقق ذلك؟ وضح إجابتك بالأمثلة.
- ٢ شبه النبي ﷺ الجليس الصالح بحامل المسك، وضّح وجه الشبه بينهما.
- ٣ شبه النبي ﷺ جليس السوء بنافخ الكير، وضّح وجه الشبه بينهما.
- ٤ النفع أو الضرر من الأصحاب يأتي من طرق لا يشعر بها المجالس، مثل لذلك.

معلومات إثرائية

التأثر بالمخالطة والمجالسة والمشاهدة ليس قاصراً على الإنسان فقط بل في الحيوان والنبات، فالجمل الصعب يصير ذلولاً بمقاربة الجمل الذلول، والذلول قد ينقلب صعباً بمقارنة الصعاب، والريحانة الغضة تذبل بمجاورة الذابلة، ولهذا يلتقط أهل الفلاحة الرم عن الزرع لئلا تفسدها، ومن المشاهد: أن الماء والهواء يفسدان بمجاورة الجيفة؛ فما الظنّ بالنفوس البشرية؟



١٨ عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي
 فِي الْآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي
 فِي الْآخِرَةِ مَسَآئِكُمْ أَخْلَاقًا الثَّرَثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ» (١)
 ١٩ عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ
 لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ» (٢)

(١) أخرجه أحمد: (١٧٧٣٢).

(٢) رواه أبو داود: كتاب الأدب، باب في حسن الخلق، برقم: ٤٧٩٨.

القرب من الرسول ﷺ
 ومصاحبتُه في الجنة شرفٌ عظيمٌ
 وفخرٌ كبيرٌ، يسعى إليه ويتمناه
 كلُّ مؤمن.
 ألا تحبُّ مصاحبةَ النبي ﷺ
 في الجنة؟
 ألا تحبُّ أن تكون بمنزلة من
 يقوم الليل ويصوم النهار؟
 اقرأ الحديثين الآتين لتعرف
 كيف تحصل على ذلك.

استفد من الكلمات الآتية لصياغة عنوان مناسب لموضوع الحديث، ثم اكتبه في أعلى الصفحة:
 (الحبة - الخلق الحسن).

أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أبو ثعلبة، معروف بكنيته واسمه جرهم بن ناشم، من أهل بيعة الرضوان وأسهم
 له النبي ﷺ يوم خيبر، وأرسله إلى قومه فأسلموا، وصفه النبي ﷺ بأنه: نُؤبِتَةٌ خَيْر (تصغير نابذة) (١)،
 كان متفائلاً بنصر المسلمين أتى إلى النبي ﷺ فقال: «يا رسول الله اكتب لي بأرض كذا وكذا بالشام ولم
 يظهر عليها النبي ﷺ حينئذ، فقال: ألا تسمعون ما يقول هذا؟ فقال أبو ثعلبة: والذي نفسي بيده لَتَظْهَرَ
 عليها، فكتب له بها» (٢). كان يصلي في جوف الليل فمات وهو ساجد، فرأت ابنته في المنام أن أباها قد
 مات فاستيقظت فزعةً فنادت أمها أين أبي؟، قالت: في مصلاه، فنادته فلم يجبها فأتته فوجدته ساجداً،
 فحركته فوق لجنبه ميتاً، وذلك سنة (٧٥هـ)، بالشام رضي الله عنه.

التعريف
 بالراوي

(١) أخرجه أحمد: ١٩٢/٤ والطبراني في الكبير: ٢٢/٢١٨ برقم ٥٨٢. وقال في المجمع (٦٥٧/٩) وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه أحمد: ١٩٣/٤.

عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها: سبق التعريف بها في الدرس السادس ص ٣٢.

الكلمة	معناها
الثَّارُونَ	الثَّرثار: كثيرُ الكلام بغير فائدة.
المتشدِّقون	المتشدِّق: الذي يتكلم بِمِلء فيه تكلفاً.
المتفيهقون	المتفيهق: الذي يتكلم تكلفاً باستعلاء وتكبر.
القائم	المتنفل بالصلاة.



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- التحلي بالخلق الحسن عبادةً تقربك إلى الله، وتجعلك من أقرب الناس مجلساً إلى النبي ﷺ في الآخرة، وتكون بمنزلة من يقوم الليل تطوعاً بالصلاة، ومن يصوم النهار تطوعاً.
- ٢- من ثمرات حسن الخلق في الدنيا: يجعل لك محبة وقبولاً عند الناس،
- ٣- من الأخلاق الحسنة طيب الكلام، واللين والرِّفق مع الناس، والابتسامة والبشاشة في وجوههم، و.....
- ٤- من الأخلاق السيئة سوء الكلام وكثرته من غير حاجة والغلظة والشدة مع الناس، وتعبيس الوجه لهم و..... وكل ذلك مما يُعدُّ من ثمرات سوء الخلق التي تُورث بغض الناس في الدنيا، والبُعد عن النبي ﷺ في الآخرة.
- ٥- الثثرةُ منهيةٌ عنها، سواءً أكانت كلاماً مباشراً أم عبر الوسائل المختلفة، مثل: الهاتف، وبرامج التواصل الاجتماعي، والإنترنت، وغير ذلك.
- ٦- احرص على أن تتخلق بالأخلاق الحسنة، وأن تصاحب كلَّ ذي خلق حسن، واحذر من الأخلاق السيئة، ومن كلَّ ذي خلق سيئ.

علام يدل حصول صاحب الخلق الحسن على منزلة من يقوم الليل ويصوم النهار؟

فكر

تطبيقات سلوكية

- أَحْسَنُ خُلُقِي لَأَكُونَ قَرِيبًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْآخِرَةِ وَأَفُوزَ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ .
- أَتَجَنَّبُ كَثْرَةَ الْكَلَامِ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ أَوْ مَعَ الْإِسْتِعْلَاءِ وَالتَّكْبَرِ .



١ من علام يدل اهتمام الإسلام بالخلق الحسن ؟

٢ من كيف يتعامل الناس مع من يتصف بالثرثرة والتشدد ؟

٣ من كيف كانت وفاة أبي ثعلبة الحشني رضي الله عنه ؟

٤ من ورد في الحديث الشريف كلمات متضادة استخرجها :

م	الكلمات	ضدّها
١		
٢		
٣		

معلومات إثرائية



- مما ورد عن السلف في تفسير حسن الخلق :
- عن ابن المبارك قال : هو بسط الوجه وبذل المعروف وكف الأذى .
 - وسئل سلام بن أبي مطيع عن حسن الخلق فأنشد شعراً وقال :
تراه إذا ما جئته متهللاً
كأنك تعطيه الذي أنت سائله
ولو لم يكن في كفه غير روحه
لجاد بها فليتيق الله سائله
هو البحر من أي النواحي أتيتهُ
فلجته المعروف والجود ساحله
 - قال الإمام أحمد : حسن الخلق ألا تغضب ولا تحقد وتحتمل ما يكون من الناس .
 - قال إسحاق بن راهويه : هو بسط الوجه وألا تغضب .

جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي
الحديث رقم ٢٧ .



أسئلة عامة

اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- ١ - السؤال عما ينفع. ٢ - السؤال عما وقع. ٣ - عدم البدء بالسؤال. ٤ - عدم رفع الصوت بالسؤال.
- أ دل حديث: «المرء مع من أحب» على أدب من آداب السؤال هو:
- ب من ثمرات محبة المؤمنين في الدنيا:
- ١ - مرافقتهم في الجنة. ٢ - التأثر بأخلاقهم. ٣ - الاستئذان بظل العرش. ٤ - الجلوس على منابر من نور في الآخرة.
- ج من آثار جليس السوء في الآخرة:
- ١ - التأثر بأخلاقه. ٢ - التكاسل عن الطاعات. ٣ - الوقوع في المنكرات. ٤ - الحشر معه.

قال ﷺ: «المرء على دين خليله»^(١).

- أ وضح معنى هذا الحديث.
- ب اذكر مثلاً أو قصة تدل على هذا المعنى.

ما الذي يحصل لك:

- أ عندما تجالس الصالحين.
- ب عندما تجالس غير الصالحين.

من أول من جهر بالقرآن الكريم من الصحابة رضي الله عنهم؟

ورد في حديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه ثلاث صفات سيئة، اذكرها، ومثل لكل واحدة منها بمثال.

أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها:

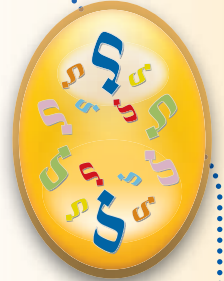
- أ المحبة والقبول عند الناس ثمرة من ثمرات.....
- ب من عواقب الأخلاق السيئة في الآخرة:.....

(١) أخرجه أبو داود: برقم (٤٨٣٣)، الترمذي: برقم (٢٣٧٨).



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

Handwriting practice area with a large orange 'S' shape and horizontal dotted lines.



بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما في أحاديثها من
فوائد وآداب، ماذا
تنوي أن تعمل؟

